ثمن العدد ٥ غروش

الأحرار المصوّرة

اسبوعيّة ، ادبيّة ، انتقاديّة ، فكاهيّة ، روائيّة

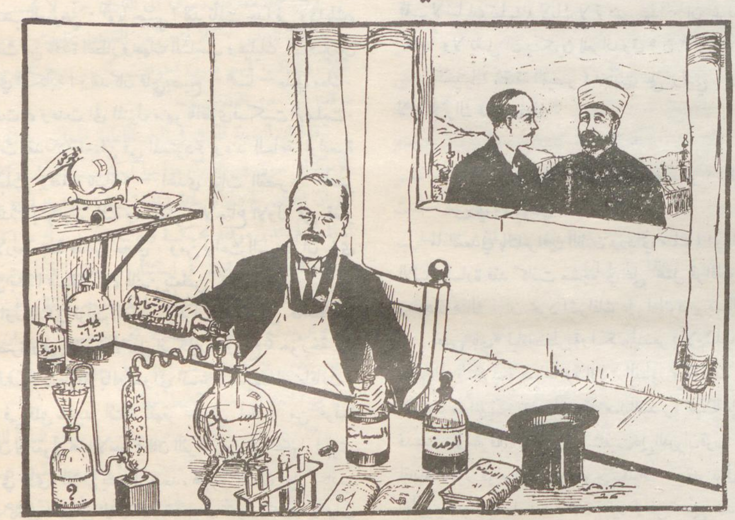


العدد ٤
السنة الاولى



الاثنين ١ شباط

المفوض السامي في معمله الكيماوي



الشيخ تاج الدين – ماذا يفعل المسيو دي جوفنل يا مسيو أليب ؟

المسيو أليب – انه يطبخ السلام بما تراه من العقاقير . . .

الشيخ تاج الدين – ولكني اراه قد ترك كل العقاقير وا كتفى بقارورة فيها « الانتخابات والانفصال » .

فهل كل الدواء في هذه القارورة فقط ؟ . . .

جرّة موس . . .

اصدر فخامة المفوض السامي قراراً باعادة الرسوم المستوفاة عن الجمال الواردة من نجد في الشهور الاخيرة من سنة ١٩٢٤ وقد قرأت هذا القرار في اليوم التالي لاستقبال فخامته للشيخ سليمان مشيكح مندوب عظمة سلطان نجد فقلت . في نفسي ان المفوضية تنشط العلاقات التجارية بيننا وبين نجد تنشيطاً عظيماً ، حتى انها تهتم برسوم الجمال ، وهي كل ما يردنا من بلاد السلطان ابن السعود على ما اعتقد

ومن الغريب ان اعادة الرسوم المستوفاة على الجمال الواردة من نجد قد وقعت في هذه الايام التي تخطب فيها المفوضية ود « الاخوان » خطوبة تجاوزت حد المغازلة وشكاية الغرام . . فانها لم تكتف بان سخرت للسيد مشيكح قلم المطبوعات يوزع نه تكذيبه « للاحرار » ونصيحته للصحف ، على الصحف . ولم تقف عند حد الاعتراف به رسمياً ، وعقد معاهدة تجارية معه . انها لم تكتف بذلك بل تجاوزت في خطب وده ، وود عظمة السلطان ، من المغازلة الى العناق ، بدون ضم ولا الحاق حتى الان . . اي حتى تتم عملية تصحيح الحدود . .

فهل اعادة الرسوم المستوفاة علي الجمال هي « المهر » المتوجب اداؤه ليتم الزواج . . . ام انه دفعة علي الحساب ؟ . . .

« حلاق »

رسائل القيصرة الى القيصر نقولا الثاني

نبدأ في هذا العدد بنشر الرسائل التي ارسلتها القيصرة الكسندرا الى القيصر نقولا الثاني اثناء الحرب الكبرى . وفيها يرى القراء صورة تتكشف امامه بالتدريج من صور الحوادث الخصوصية التي كانت تدور في البلاط الروسي بينما الحوادث المريعة كانت تدور في ساحة القتال

عن قصر تزاركويه سيلو في ٢٠ ايلول سنة ٩١٤

حبيبي انا

استلقيت على السرير قبل العشاء وقد ذهب البنات الى الكنيسة اما بابي (ولي العهد) فقد تناول عشاءه وهو يشعر من وقت الى آخر بشيء من التعب العمومي . آه يا حبيبي ! لقد تألمت جدا في وداعك، عند ما شاهدت من نافذة القطار وجهك الشاحب وعينيك الكبيرتين المملوءتين بمعاني الكآبة ! ولقد كان قلبي يصيح — همساً — خذني معك . ولكنني تجلدتُ ، وعدت الى المنزل منهوكة القوى فبكيت ثم صليت .

اما البنات فقد كن يعملن في المستودع وعند الساعة الرابعة ونصف استقبلت برفقة « تاتيانا » — احدى بنات القصر — المسيو نيدهارد وتحدثنا بشؤون لجنته وسيكون الاجتماع الاول في قصر الشتاء يوم الاربعاء بعد قداس حبري . ومن بواعث السرور ان نرى كيف تشتغل بناتنا مستقلات ، فانهن يتعلمن كيف ينفعن .

اثناء تناول الشاي قرأت التقارير ثم قرأت رسالة من فكتوريا (شقيقة القيصرة وهي المانية الاصل انكليزية الزواج) مؤرخة في ١٣ ايلول وقد كتبت طويلا بالبريد واني انسخ لك ما يهمك مما قالت :

« عشنا في قلق شديد اثناء تقهقر جيوش الحلفاء من فرنسا (وارجوك ان لا تقولي هذا لاحد) فان الفرنسويين تركوا الجيش الانكليزي في بادىء الامر يتحمل وحده هجوم الالمان على جانب الخطوط ولو كانت الجيوش الانكليزية اقل ثباتاً وشكيمة لاصاب الفشل جيوش الحلفاء كلها . اما الآن فقد اتخذوا الحيطة وعاقب الجنرال جوفر قائدين وجدوا في جيب احدهما ست رسائل من القائد الانكليزي لم يفتحها بعد . ولحسن الحظ قد اسدلوا الستار على هذه المسألة . وقد تجند الخمسمئة الف جندي الذين كنا نحتاجهم ولم تزل طلبات التجنيد ترد بكثرة وهي من طبقات غنية ويقال انهم سيجندون خمسمئة الف ايضاً منهم جنود المستعمرات . انا لا اقول انني راضية عن نقل الجنود الهنديين ليقاتلوا في اوروبا ولكن يظهر انها كتائب منظمة حسنة وكل ضباطها انكليز .

اخبرنا جورجي (زوجها الامير باتنبرغ) عن اشتراكه في المعركة البحرية التي نشبت في هوليغولند فقد كان موقفه في البرج الامامي واطلق عدة طلقات من مدفعه وقد قال قائده انه اظهر رباطة جأش . ويقول تشرتشل ان امارة البحر لا تزال تنظر في ارسال الطيارات لتدمير الارصفة في قناة كيال ولكن ذلك صعب لان وسائل الدفاع الالمانية قوية جداً .

« لقد بذر الالمان الغاما عديدة في البحر الشمالي فعرضوا بواخر المحايدين التجارية للعطب فاذا هبت رياح الخريف الشديدة فان هذه الالغام تنتقل من اماكنها وتنتشر على الشواطيء الهولندية والنروجية والدانمركية والالمانية انشاء الله »

هذه خلاصة رسالة فكتوريا . وبعد ان قرأتها كان البنات قد ذهبن الى النوم اما انا فقد فاجأتُ « آنيا » ممدة على الديوان في القصر الكبير وهي تشكو من تضخم في العروق وقد عادتها حضرة الاميرة جيدروواتز واشارت عليها بالراحة بضعة ايام .

لقد عصبت رأسي بعصابة من الشعر الى الذقن لان فكي يؤلمني ولم تزل عيناي منتفختين قليلاً ، وقلبي يخفق خفوقاً شديداً لفراق أعز شخص لدي على هذه الارض و ان « صاحبنا » سعيد لسفرك وقد سرّ عند ما رآك امس وهو يخشى ان « سعادة والغربان » (وهما اسمان تطلقهما القيصرة على الغراندوق نقولا والغراندوقتين ميليتزا وانستاسي) ينالون العرش في بولونيا او في غاليسيا . فهذا ما يطمحون اليه ولكني قلت لآنيا ان تطمئنه لانك لا ترضى بهذا . ان غريغوري يحبك كثيراً ولا يقبل ان يكون للغراندوق « ن » اي اهمية .

كسينيا (شقيقة القيصر) اجابت على برقيتي . وهي متأسفة لانها لم تراك قبل سفرك .

= ٢ =

قصر تزاركويه سيلو ٢١ ايلول سنة ٩٢٤

عزيزي ومعبودي

ما اسعدني بالتلغرافين الذين وردا لي منك ! اني اشكر الله على الانباء السارة فقد كانت مشجعاً لي على تحمل فراقك . فليبارك الله وجودك هناك . ان مجرد اشرافك على الجنود يوجد العجائب .

قضى «بابي» ليلة مضطربة ولكنه لم يشعر بآلام شديدة . وقد قبلته قبل ذهابي الى الكنيسة صباحاً وتناولت الفطور مع البنات في غرفة الموقد فشرفتنا مدام بيكر (اصطلاح تستعمله القيصرة للدلالة على امر مكدر) فذهبت الى غرفة الكدي واستلقيت على الديوان قرب سريره ثم نهضت لمقابلة القطار فوجدت عدد الجرحى قليلاً . وقد توفى ضابطان على الطريق وجندي واحد ، وكان تأثير الرطوبة على صدور الجنود اثناء اجتياز نهر النيمن شديداً . لم اعرف احداً من الجرحى على الاطلاق .

في الساعة الثالثة لبسنا معاطفنا البيضاء ، وذهبنا الى مستشفانا الصغير ومنه الى مستشفانا الكبير حيث اشتغلنا كثيراً . وقد اضطررت الى مغادرة المستشفى الساعة الخامسة ونصف مع ماري وانستاسيا لان فرقة وصلت بقيادة شقيق ماري فاسيلتشيكوف . وبعد ان استقبلناها عدنا الى المستشفى الصغير حيث يشتغل اولادنا بالتمريض فضمدتُ جراح ثلاثة ضباط كانوا قد وصلوا الى المستشفى . وبعدئذ تعشينا وصلينا مع بابي وذهبتُ عند آنيا حيث كان البنات مجتمعات . وقد جاءت الاميرة جدروواتز تتفقد « آنيا » وخرجنا معاً .

نور القمر جميل والبرد قارس في هذا الليل . العائلة تقبلك بكل حنو . اما انا فلا استطيع يا ملاكي ان اعبر لك عن شعوري بعيدة عنك . لاني عند ما استيقظ في الليل اتجنب ان آتي باية حركة حتى لا اوقظك من النوم ... وأرى الكنيسة فارغة لانك غير موجود فيها . فالى اللقاء يا فؤادي ... ان صلواتي وافكاري تتبعك في كل مكان . وها انذا اباركك واقبلك قبلات طويلة في « سائر » شخصك المحبوب

« ويني »

على المكشوف

نسيج الحملة وراء الستار

الاستاذ اميل إده لم ينجح في انتخابات المجلس النيابي . فهو يعمل بكل ما اوتيه من دهاء على حل المجلس ، كما انحل المجلس على عهده ، لعله يتوصل الى كرسي النيابة في معركة انتخابية جديدة . وهو في هذا السبيل لا يحجم عن اي عمل يعرقل سير المجلس ، او يحط من شأنه في نظر المفوضية وفي نظر الرأي العام . . .

ونجيب باشا ملحمه طامح الى كرسي الحاكمية ، يخالسها النظر ولا تخالسه لانشغالها بحاكم سواه . فهو يسعى بكل ما أوتيه من دهاء — وهو من ذوي الخبرة في الموضوع — الى زحزحة الجالس على تلك الكرسي . وهو في هذا السبيل لا يحجم ايضاً — كالاستاذ اده — عن اي عمل يعرض الحاكم لعدم ثقة المفوضية ، ولسخط الرأي العام

وقد شاءت المصادفة ان يلتقي الساخطان الطامحان . فتعاونا وانضم اليهما كل من ضرب على مثل الوتر الذي يضربان عليه ، وانعقدت المحالفة ، ونسجت خيوط الحملة من وراء الستار ، بمعرفة اركان الحرب وعهد الى الجنود بتنفيذ الخطة الموضوعة

انا لا ادافع عن المجلس ولا عن الحاكم . فاني ، والحمد لله ، مستقل استقلالاً تاماً ناجزاً ، لا حماية ولا وصاية ولا انتداب . وما قصدت من هذه الفذلكة الا ان اشير الى هذه الحملة المنظمة تنظيماً متقناً ، لعل وقع بعض الحوادث ، والحملات ، والقرارات ، يلبس وجهه الحقيقي بدلاً من تقنعه بلثام تختفي معه بعض الدوافع الحقيقية

***

ورطة المجلس وعدم احتراسه

بدأ الهجوم المشترك على المجلس يوم انتهى من درس الميزانية ورد الادغام القضائي . فان « اركان الحرب » اوفدوا من قال للمفوضية العليا ان المجلس اصبح ضد الانتداب . وانه حذف الاعتمادات الخاصة بالموظفين الفرنسويين ، لانه يكره فرنسا . وعلى اثر هذه الهجمة وقف الحاكم في المجلس يلفت انظار النواب الى هذه الامور ، فوجموا وقد مثل شبح الحل امام ابصارهم . . .

ولكن المجلس — او بالاحرى الاستاذ دموس لواب المجلس — كر كرة عنيفة فرد هذه الهجمة . ووضع الاقتراح الشهير بشكر الجيش الفرنسوي والدولة المنتدبة . فتأبط الحاكم هذا القرار ، وقابل به المفوض السامي فور قدومه ، دليلاً على ان المجلس ليس ضد الانتداب وانه لا يكره فرنسا . وما لبث المفوض السامي ان « كافأ » المجلس على « شطارته » بتحويله الى جمعية مؤسسة وباعطائه حق وضع الدستور .

فأسقط في يد القوم . . .

ولكن المجلس اوقع نفسه في الورطة ، الله لا يقيمه منها . فانه اراد ان ينفذ رغبة المفوض السامي ، وان يستعين بممثلي الحرف والاعيان كما اشار عليه فخامته . فجعل هذه الاستعانة استشارة على شكل لا يتفق مع روح المهمة

وكان اركان الحرب يرقبون ساعة الضعف ليهجموا . فنظموا الصفوف ، وراقبوا سير العمل . وما لبثوا ان وزعوا جنودهم على النقط والمخافر . فلم يشعر الناس الا وفي البلد ضجة قوية تنادي بمقاطعة المجلس ، لانه يريد الاستئثار بوضع الدستور

وهنا جملة معترضة نسوقها الى القارئ حتى لا يحسب اننا راضون عن موقف المجلس . كلا فنحن من القائلين بمقاطعته ، ومن مقاطعيه فعلاً . ولكننا نرسم صورة الحوادث كما جرت دون ان يؤثر الرسم على موقفنا في احدى القضايا

قلنا ان الضجة قامت في البلد لمقاطعة المجلس لانه استأثر . وما الاستئثار سوى وسيلة تذرعوا بها لكسب الانصار وتبرير الحملة . ولو ان المجلس لم يستأثر لخلقوا له نقيصة واصلوا بها الحملة عليه . ولكن المجلس لم يتدبر موقفه بحكمة وحنكة ، بل ترك مراكزه مكشوفة معرضة للطعنات . فمضى في استشاره ، ومضوا في دعوتهم الى المقاطعة ليظهروه امام المفوضية متناول العزيمة معدوم الثقة ، فيسحب توكيله منه ، او يدفع به الى مأزق قد لا يخرج منه سليماً . مع ان فن « الحرب » كان يقضي على المجلس بان يسد على خصومه المنافذ ، ويشرك الامة معه في وضع الدستور ليحبط خططهم .

هذا هو محور المناورة وهي جزء من الخطة العامة التي بسطناها . ونحن لا ننكر ان بين المقاطعين فريقاً يمشي عن عقيدة دستورية ، وان هناك فريقاً آخر يمشي عن عقيدة مبدإ سياسي مخصوص . ولكن الضجة لم تصدر عن هذين الفريقين بل عن تلك « المحالفة » التي تنظم الخطط في الخفاء

وستنتهي هذه المعركة بانتصار احد الفريقين . والارجح ان المجلس هو الذي سينتصر ، لظروف مخصوصة خدمته لا لمهارة في قيادته . ولكن الانتصار سيكون هدنة لاستئناف المعركة . فلنكن في موقف المراقبة على حذر . . .

هذا بشأن نسيج الحملة على المجلس . اما الحملة على الحاكم ، توصلاً الى كرسي الحاكمية ، فموعدنا بكشف الستار عنها في العدد القادم ولكل حادث حديث . . .

***

مركز المفاوضات

واريد بها المفاوضات التي كانت دائرة بين المفوضية العليا وبين الشيخ تاج الدين الحسني للوصول الى اتفاق على تشكيل الحكومة ، واعادة السلام الى نصابه . فقد كانت هذه المفاوضات دائرة في بيروت فما لبثت ان انقطعت ، وزم الشيخ رحاله الى دمشق ، لاحقاً بالمسيو اليب . ولحق به ايضاً عدد كبير من المستوزرين والمشتغلين بالسياسة

عادوا جميعاً الى منازلهم بعد ان تعبوا كثيراً في طبخ الوزارة في مطبخي بسول والرويال ببيروت ، فلم يلقوا نجاحاً . لان طبخ الفنادق ليس متقناً كطبخ البيوت ...

ولم تنقض على وصولهم الى دمشق بضعة ايام حتى استؤنفت المفاوضات . فجلس المسيو أليب في ديوان رئيس الدولة يسير امورها بالنظر الصائب ، والرأي الثاقب . وفتح في الوقت نفسهُ باب المحادثات السياسية على مصراعيه . فتحدث الى معالي عطا بك الايوبي ، ويظهر ان التحدث لم يسفر عن اتفاق . فاستأنف الحديث مع الشيخ تاج ، ولكن يظهر ان الحديث معهُ اخفق في دمشق كما اخفق في بيروت .

لا ادري الحكمة من نقل المفاوضات الى دمشق . فهل حسب اولو الامر ان جو الشام اكثر ملازمة للاتفاق من جو بيروت ؟ قد يكون ذلك صحيحاً ولكن جو دمشق ومحيطها قد يؤثران على المسيو أليب ، اكثر مما يؤثر جو بيروت ومحيطها على الشيخ تاج وعطا بك وسواهما من الزعماء . واني لاستغرب فشل المفاوضات في دمشق اكثر مما استغرب فشلها في بيروت . فان المسيو أليب — وهو في محيط دمشق — يمكنه ان يدرك حالة البلد بحقيقتها ، وان يشهد صورة الامة بنفسه ، فيقتنع بان اخماد الثورة ونشر السلم لا يأتي الا عن طريقين : اما البطش الشديد والقوة المتناهية ، واما اعطاء الامة مطالبها المشروعة المعقولة ..

فاذا لم تكن المخابرات على احد هذين الاساسين فلا نعتقد بامكان النجاح القريب ، اي قبل ان تعقد لجنة الانتدابات جلستها في ١٦ شباط القادم

ويا مستعجل وقف لاقول لك ...

***

الانتخابات في حلب

... وأسدل الستار على الفصل الاخير من فصول رواية الانتخابات فهل انتهت الرواية ام نحن امام فصل اشبه الرواية بمجموعه ، فلاتلبث ان تعقبه فصول ؟

ظهرت النتيجة في حلب وملحقاتها ، وفي الاسكندرونه وانطاكيه . فما لبث نواب هاتين المدينتين ان أبرقوا الى المفوض السامي ببرنامجهم ، كأنما هناك اتفاق سابق على وضعهِ ... وذلك من غرائب الصدف ..

اما نواب حلب فلم تبدُ منهم اقل حركة حتى الان . فهل يستعدون لتمثيل دورهم في هذه الفترة ! وهل نشهد غداً برنامجاً يشبه برنامج نواب انطاكيه والاسكندرونه ، يطلب النواب به استقلال حلب ، اوربطها بالمفوضية رأساً ؟

هذا هو المنتظر اذا ظلت السياسية جارية على هذه الوتيرة ، اي وتيرة التقسيم والتفتيت . فان ما شهدناه في اسكندرونه وانطاكيه وقركخان ، وما شهدناه في حوران ، يجعل استنتاجنا على صواب . فاذا تم تنفيذ خطة التفتيت ، فاي نتيجة يحسب اولو الامر انهم اليها واصلون ؟

ان هذه السياسة التي درجت عليها فرنسا طيلة سنوات سبع لم تفكك عرى البلاد . فلا السجن ولا التشريد أفاد في القضاء على الروح التي تحسها سوريا ، ويحسها لبنان غير المتفرنج . فما الفائدة من المضي فيها وقد دلت التجارب على افلاسها ؟ ... وعلام لا يتفاهم مفوض فرنسا ، وهي ام الحرية ، مع شعب لا يطلب سوى الحرية المعقولة ، والمحافظة على صداقة فرنسا الحليفة الصدوق ؟ ...

ان التفاهم الصحيح على الحقوق المشتركة ، لاشدّ فعلاً من السيف والمدفع ..

استسلام رمضان شلاش

وصل الى بيروت الزعيم الثائر رمضان شلاش ، مستسلماً الى السلطة العسكرية ، او السياسية ، فقوبل بالاكرام . وبعد ان نزل في فندق السنترال تعب كثيراً — على ما يظهر — من ازدحام الناس حوله ، فنقلوه الى المستشفى ليزيل ما بهِ من آثار التعب .

وقد ذهبت الاقاويل مذهبها في استسلام رمضان شلاش . فمن قائل ان معركة قصيرة التي خسر فيها الثوار زهاء ٣٠٠ قتيل قد أثرت على معنوياتهِ فاستسلم ومن قائل ان خلافاً نشب بينهُ وبين بعض زعماء الثورة حمله على الاعتزال منذ شهر . فخرج من عزلتهِ للاستسلام الى السلطة على شروط مخصوصة . ومن قائل غير ذلك من الاقاويل

على ان استسلام زعيم كالشلاش ، لعب في الحركات الثورية الماضية والحاضرة دوراً مهماً ، لا ينقضي دون ان يترك اثراً . فقد اراد البعض ان يرى في هذا الاستسلام شروعاً في تفكك الحلقات ، وطليعة لانتهاء الثورة بالطرق السلمية . ويقولون ان للمفاوضات التي بدأها المسيو أليب مع بعض الزعماء في دمشق تأثيراً على هذا التسليم ، وعلى ما قد يليهِ من الحوادث . فاذا صح هذا الاستنتاج كنا على قاب قوسين من عودة عصر السلام ، والدخول في عهد الراحة .

اننا نرجح ان استسلام الشلاش نتيجة حافز سياسي ستكشفه الايام قريباً ..

مساعي المسيو ميليا

المسيو ميليا هو الحركة الدائمة في العمل لتنظيم الدستور كما يقول عن مهمتهِ وقد قضى الاسبوعين الماضيين بين مآدب وولائم ودعوات الى الشاي عند فريق من اعيان المسلمين في بيروت .

ولا شك ان الاحاديث التي دارت اثناء هذه المآدب قد تناولت الحركة الدائره حول لبنان الكبير ، فسمع المسيو ميليا آراء المسلمين في هذا الموضوع ، وفي الحلول المقترحة لانهاء هذه المشكلة

وقد توجه المسيو ميليا الى بكركي منذ ايام ، فاجتمع الى بعض السادة الاساقفة ، وتحدثوا في هذه الحلول على الارجح ، ليعرف حضرته نقطة نظر بكركي فيها ، توصلا الى التوفيق بين النظريات المختلفة ويظهر ان الفكرة التي اختمرت في رأس المسيو ميليا هي فكرة تقسيم لبنان الكبير الى متصرفيتين : لبنان القديم ، والبلدان التي الحقت به من اراضي الولاية . وهما ترتبطان بحكومة رئيسية متحدة

ولا ندري ان كان يتوفق في تحقيق هذه الفكرة ، ولكننا نعتقد انه يريد انهاء الخلاف قبل وضع القانون الاساسي ، حتى يعرف كيف يكون اساس الدستور

فنحن ننتظر تطورات مساعيه آملين ان تخلص النية من الفريقين . ولنا عودة الى تشريح هذا الموضوع

« ابو غسان »

سبحان مغير الاحوال



بوابة البلد

نظمت البلدية شارع ويغان ، الممتد من السراي الى باب ادريس والبلدية ، تنظيما بديعاً جداً . ولكنها أبقت فيه ، قرب السراي ، بقايا قنطرة وحائط متهدم ، قامت في وسط ذلك النظام والترتيب كالنغمة النافرة في النشيد الموزون ٠٠. وقد سألنا عن السرّ في ابقاء هذا الطلل البالي ، في ذلك العمران الضاحك ، فقيل لنا ان البلدية تريد الاحتفاظ بتلك القنطرة لانها بوابة البلد القديمة فهي أثر تاريخي تريد الاحتفاظ بهِ ٠٠٠

فاستغربتُ هذا الحب المعكوس للتاريخ . لان الانسان يحتفظ من تاريخه بالجميل الذي له قيمة ، لا بالاثر الخالي من كل قيمة فنية او علمية .

نعم استغربتُ وقلتُ ماذا كانت تفعل البلديـة لو اكتشفت في بيروت قبراً يشبه قبر « توت عنخ امون » ، بما فيه من غنى مادي ، وغنى علمي وفني وادبي ! انها لو احتفظت به لكانت معـذورة ، ولاستطاعت ان تباهي بهذا الاثر !! ولكنها ، لحكمة لا افهمها ، ارادت الاحتفاظ بهذه القنطرة القبيحة الشكل كأنها بوابة الابدية ٠٠٠ فهل هي تستطيع ان تفاخر بها حين تردد قول الشاعر :

٠٠٠ تلك اثارنا تدل علينا ؟ ٠٠

« ابن البلد »

شوقي والزركلي يبكيان دمشق

اقامت جمعية منكوبي سوريا في مصر حفلة خيرية القيت في اثنائها قصيدة امير الشعراء احمدشوقي، والقى الشاعر الكبير خير الدين الزركلي قصيدة ننشر بعضها لضيق المقام . .

قصيدة شوقي

سلامٌ من صبا « بَرَدى » أرقُّ   ودمعُ لا يكفكف يادمشقُ
ومعذرةُ اليراعة والقوافي   جلالُ الرُزء عن وصف يدقُّ
وذكرى عن خواطرها لقلبي   اليك تلفّتٌ أبداً وخفق
وبي مما رمتك به الليالي   جراحات لها في القلب عُمقُ
دخلتك والأصيل له ائتلاقٌ   ووجهك ضاحك القسمات طلق
وتحت جنانك الانهار تجري   وملء رُباك أوراقٌ ووُرقُ
وحولي فتيةٌ غرٌ صباح   لهم في الفضل غايات وسبق
على لهواتهم شعراءُ لُسنٌ   وفي أعطافهم خطباءُ شُدق
رواةُ قصائدي فاعجب لشعرٍ   بكل محلة يرويه خَلق
غمزت إباءهم حتى تلظت   أنوف الأُسد واضطرم المَدَق
وضجَّ من الشكية كل حرّ   أبيّ من اميةَ فيه عِتق

لحاها الله انباءً توالت   على سمع الوليّ بما يشُقُّ
يفصّلها الى الدنيا بريد   ويُجملها الى الآفاق برق
تكاد لروعة الاحداث فيها   تُخال من الخرافة وهي صدق
وقيل معالم التاريخ دكت   وقيل اصابها تَلفٌ وحرق
ألستِ دمشق للإسلام ظئراً   ومرضعةُ الأبوّة لا تُعقُّ
صلاحُ الدين تاجك لم يُجمّل   ولم يُوسَم بأزين منهُ فرق
وكل حضارة في الارض طالت   لها من سَرحك العُلويّ عرق
سماؤك من حلى الماضي كتابٌ   وأرضك من حلى التاريخ رَق
بنيت الدولة الكبرى وملكاً   غبار حضارتيه لا يشق
له بالشام أعلام وعُرسٌ   بشائره باندلس تُدَق

رباعُ الخلد ويحك ما دهاها   أحقٌّ انها دَرَست، أحق
وهل غُرف الجنان مُنضّداتٌ   وهل لنعيمهن كأمس نَسق
وأين دُمى المقاصر من حجال   مُهتّكة وأستار تشق
برزن وفي نواحي الأيْك نار   وخلفَ الأيك إفراخ تزق
اذا رمن السلامة من طريق   أتت من دونه للموت طُرق
بليلٍ للقذائف والمنايا   وراء سمائه خطف وصعق
اذا عصف الحديد احمر افق   على جنباته واسود أفق
سلي من راع غيدك بعد وهن   أبين فؤاده والصخر فرق
وللمستعمرين وان ألانوا   قلوب كالحجارة لا ترق
رماك بطيشه ورمى فرنسا   أخو حرب به صلف وحمق
اذا ما جاءه طلاب حق   يقول عصابة خرجوا وشقوا
دم الثُوّار تعرفهُ فرنسا   وتعلمُ انه نورٌ وحقٌّ
جرى في ارضها فيه حياةٌ   كمنهل السماء وفيه رزقُ
بلاد ماتَ فتيتها لتحيا   وزالوا دون قومهم ليبقوا
وحررت الشعوبُ على قناها   فكيف على قناها تُسترقُّ

بني سوريةَ اطرحوا الاماني   والقوا عنكم الاحلام القوا
فمن خِدَع السياسة ان تغرّوا   بالقاب الامارة وهي رقُ
وكم صيدٍ بدا لكَ من ذليلٍ   كما مالت من المصلوب عنقُ
فُتُوقُ الملكِ تحدثُ ثم تمضي   ولا يمضي لمختلفين فتقُ
نصحتُ ونحن مُختلفون داراً   ولكن كلنا في الهم شرق
ويجمعنا اذا اختلفت بلادٌ   بيانٌ غير مختلفٍ ونطق
وقفتم بين موتٍ او حياةٍ   فان رمتم نعيم الدهر فاشقوا
وللاوطانِ في دم كل حرٍ   يدٌ سلفت ودينٌ مستحقُ
ومن يسقي ويشرب بالمنايا   اذا الاحرار لم يُسقوا وَيسقوا
ولا يبني الممالك كاالضحايا   ولا يدني الحقوق ولا يحقُ
ففي القتلى لاجيالٍ حياةٌ   وفي الاسرى فدًى لهمو وعتقُ
وللحرية الحمراء بابٌ   بكل يد مضرجة يدق
جزاكم ذو الجلالِ بني دمشقٍ   وعز الشرق أَوله دمشق
نصرتم يومَ محنتهِ اخاكم   وكل اخ بنصر اخيه حق

وما كان الدروزُ قَبيلَ شرٍ   وان اخذوا بما لم يستحقوا
ولكن ذادةٌ وقراةُ ضيف   كينبوع الصفا خشنوا ورقوا
لهم جبل اشمُّ له شعافٌ   مواردُ في السحابِ الجونِ بلقُ
لكلّ لبوةٍ ولكلّ شبلٍ   نضالٌ دون غابته ورشقُ
كأن من السموأل فيه شيئاً   فكلَّ جهاتهِ شرف وخلقُ

من قصيدة خير الدين الزركلي

الاهل أَهلي والديار دياري   وشعار وادي «النيربين» شعاري
ما كان من أَلم بجلق نازل   واري الزناد، فزنده بي واري
ان الدم المهراق في جنباتها   لدمي وان شفارها لشفاري
دمعي لما منيت بهِ جار هنا   ودمي هناك على ثراها جاري

يا وامض البرق اطمئن وناجنى   ان كنت مطلعاً على الاسرار
ماذا هناك فان صوتاً راعني   والصوت فيه جفوة الاذعار
النار محدقة بجلق بعد ما   تركت « حماة » على شفير هار
تنساب في الاحياء مسرعة الخطى   تأتي على الاطمار والاعمار
والقوم منغمسون في حمآتها   فتكا بكل مبرأ صبار
الطفل، في يد امهِ، غرض الاذى   يرمى وليس بخائض لغمار
والشيخ متكئاً على عكازه   يرمى، وما للشيخ من اوزار
صبرت دمشق على النكال لياليا   حرم الرقاد بها على الاشفار
لهفي على المتخلفين برحبها   كيف القرار ولات حين قرار
يترقبون الموت في غدواتهم   واذا نجوا فالموت في الاسحار
أمجالس السمار ضاحكة بهم   ضحك الهوى، ما حل بالسمار
أم القصور نواعم ربّاتها   ما للقصور دوائر الاثار
أم الجنان الكاسيات رياضها   حلل الثنا، ما للرياض عواري
أم الحياة، وللحياة نعيمها،   هل في ديارك بعد من ديار
ويح الحضارة كيف يمتهن اسمها   متكالبون على الضعاف ضواري
هم أوردوك واصدروك على صدى   فشقيت في الايراد والاصدار



الجنازة *

كان يمشي في الطريق الموحلة ببطء واناة ، مثل الذي يخشى ان تبقى احذيته في تلك المادة اللازجة الضاربة الى السواد . يداه في جيبي بنطلون هو بالسراويل اشبه ، لسعته واستدارته بعد ان ذهبت الايام بطيات الكاوية . محدودب الظهر ، محني الرأس ، موزون الخطى كالماشي في جنازة . وكأن طربوشه القاني على شعره الاشيب ، احد اكواز « الشمندر » التي كانت تنتظر هناك على مقربة منه ، في صحاف مشرقة بيضاء ، الصبية الآكلين .

ليس على وجهه النحيف امارات الكآبة التي تستوقف الناظر لاول وهلة كانه اطلع بغتة على سر حزن بليغ او خطب جلل . ولكن الندس البصير يلمح فى تلك الغضون السمراء علائم السآمة والعياء الشديد الذي يكاد يقول : « مالي ولهاتين الرجلين اجرهما منذ اربعين عاماً ونيف ، على هذه الارض الدودة ، جراً ! مالي ولهذا الجسد الذى لا افتأ احمله ، غير عالم هل اتقاضى في النهاية اجراً ام ترى يذهب تعبي باطلا ؟ ومتى اضع هذا العبء الثقيل لترتاح ، اخيراً ، نفسي . ! » لو أنطقت الغضون في وجه « علي العلوي » الاسمر النحيف لقالت مثل هذا القول ، كأن الرجلين اللتين يجرهما ، رجلا هذا « الغريب » الذي مر منذ هنيهة امامه ، وكأن الجسد الذي يحمل نفسه متنقلاً بها شرقاً وغرباً ، جسد ذلك « الجار » الذي يزعجه كل ليلة صياحه وولولة امرأته وبكاء صغاره .

والحقيقة ان « علياً » عاش هذا العمر الطويل ولم يعرف لحياته غاية قريبة يضع يده عليها او بعيدة يمني نفسه بالدنو منها . لم يعرف غاية يلهيه دركها او السعي اليها عن النظر في ذاته وفي هذا الجثمان الذي يحمله كما تحمل السلحفاة بيتها . . عاش كما يمشي الآن الى غير غاية ، لا يسرع في خطاه كمن يخاف ان تفوته فرصة سنحت له ولن تنتظره طويلاً ، ولا يقف مرة كمن يريد ان يملاء عينيه وفؤاده من شيء اعجبه . كان يمضي في سبيله لا ياوي على احد ، فاذا التفت يمنة لم يلتفت يسرة الا بعد حين ، اقتصاداً في الحركة .

***

فيم كان يفكر « علي العلوي » وهو ينظر في مواطيء قدميه من الارض الموحلة ، اذ ليس ثمة شيء غير هذا ينظر فيه ؟ كان يفكر في هذه الارض ، عدوته اللدودة ، التي كانت تجذبه بالرغم منه ، وهو يود لو ينطلق من اسرها ، فيطير في الفضاء ويصيح من تكاليف هذه الحياة في نجوة . ليته كان « نفساً » فحسب ، اذاً لكان الامر هيناً . . ولكن ما العمل بهذه « الجثة » ، بيت السلحفاة ، كما كان يقول في احاديثه ؟

ولعمري هل الحياة دين لا بد من وفائه ؟ فان « علياً » لا يذكر انه استدان في ما مضى شيئاً من هذا القبيل . وطالما حدثته نفسه بالخروج من هذه الدنيا مختاراً لا له ولا عليه ، فكانت تعوزه الجرأة على رأي بعضهم ، او يمنعه الكسل على رأي البعض الاخر وهم الذين لقبوه بهذا اللقب العجيب الذي كاد ينسيه اسمه الاول ولا يعرفه كثير من الناس الا به ، اعني « حنا الميت » وعلى كل فهو منذ غلب عليه لقبه لم يفكر في الانتحار قط ، كأن اللقب كفاه هذه المؤونة واراح باله من هموم « النقلة » . حنا الميت ! . فكيف تريد ، يا رعاك الله ، أن يموت الرجل مرتين ؟

***

عاد « علي العلوي » ادراجه والظلمة آخذة في اخفاء معالم الاشياء . وكان في مشيته ابطأ من ذي قبل يكاد ، كلما دنا من القنديل الذي يضيء في منعطف الطريق ، يقف كأنه يأنس بهذا الظل الذي يصحبه هنيهة ثم يغيب في الجدار . ومن رأى الرجل وظله ، هذا يدب وذاك يسعى ، خيل اليه انهما « علي العلوي » و « حنا الميت » ، وكأن الواحد صار اثنين ، ليأنس بعضه ببعض في وحشة الطريق . ولكن حان ميعاد الرجوع الى البيت فاسرع « علي وظله » في خطوهما ، واخذ — احدهما او كلاهما ، لا ادري — يفكر في الاربعين سنة التي خلت من عمره . . اذا كان عامة الناس يعرفون كل سنة من حياتهم بيوم سعد او يوم نحس ، بالذكريات الحسنة او السيئة ، فهو لم يعرف الا اعواماً متشابهة ليس في حادثاتها حادث جدير ان يخصه بالذكر ، لخير او لشر . واذا كان عامة الناس لا يذكرون من سنيهم الا ذلك اليوم ، مطرحين سائر الايام ، كما يطرح المسافر الامتعة المثقلة المربكة التي لا فائدة منها ، فهو يحس ان الاقدار قد حملت كتفيه اربعين سنة بكل شهورها وايامها ، كالمسافر الذي لم يحمل الا سقط المتاع ، غير عالم اين يحط الرحال

ومشى « حنا الميت » محدودب الظهر ، محني الرأس ، موزون الخطى ، وكأنه يمشي في جنازة نفسه .

***

وفي صبيحة اليوم التالي كان في فراشه يتلهى بتذكر ما رآه في الحلم تلك الليلة عما ينتظره في نهاره الجديد ، اذا أتوه برسالة قرأ على غلافها هذا العنوان :

بيروت — برج ابي حيدر

جناب « المرحوم » السيد علي العاوي « المحترم »

فقال : « صديق يحب المزاح . ولكن لله ما اشبه مزاحه بالجد ! » واغمض عينيه ، مبتسماً لرؤيا حلمه الرغيد . .

عمر فاخوري

* صفحة من حياة « حنا الميت » وهو لقب غلب على بطل القصة « علي العلوي » وبطولته كما سيرى القاريء من نوع خاص . .



في مستشفى ربيز

صورة بعض الاطفال الذين ولدوا في المستشـ[...] في اواسط كانون الاول وكلهم صبيان . اخذ[...] صورتهم تحت شجرة الميلاد وتحت جذعها صو[...] « غسان » نجل صاحب هذه الجريدة اما الصبيا[...] الواقفون فهم من مواليد المستشفى ايضا .



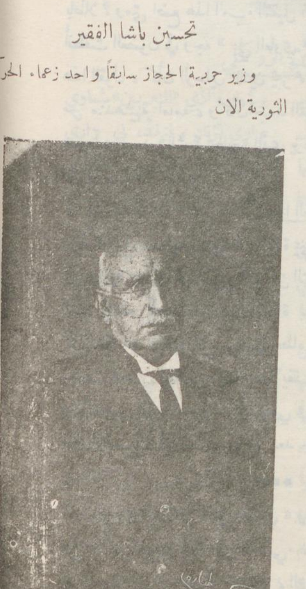
تحسين باشا الفقير

وزير حربية الحجاز سابقاً واحد زعماء الحر[...] الثورية الان



الباخرة الجانحة « امبروس »

وهي الباخرة اليونانية التي جنحت على شاطيء بيروت قرب المدور يوم ثارت العواصف الشديدة في الاسبوع الماضي



المرحوم مخايل قساطلي

من تجار بيروت المعروفين ، وقد كان كاتباً لا[...] محفل السلام مدة طويلة اظهر خلالها كل غيرة ون[...]



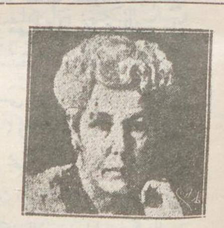
البرنس دي وندشغراتز

الذي وردت الانباء انه زعيم مزوّري اوراق النقد الفرنسوية في المجر



مباراة خطابية في مدرسة البنات الاهلية ببيروت

صور المتباريات وهن الواقفات من اليمين الآنسات سعدي نصر · روز صعب · وداد صليبا · ساوى خوري · والجالسات لوسي صائغ · ود'د خوري · فريده نصار



مدام أني بوزان التي نادت في مدراس بالمسيح الجديد في اجتماع حضره مندوبو الجمعيات الثيوصوفية في العالم

***



المسيح الجديد

وهو الشاب الهندي كريشنامورتي الذي نادت به مدام (بوزانت) وقالت انهُ يحمل الى العالم ديانة جديدة ·

وهو يتقن الانكليزية والفرنساوية



الزعيم رمضان شلاش

الذي استسلم الى السلطة وقدم الى بيروت يوم الجمعة وهو لا يزال مريضاً في المستشفى

«للنديم»

مخلوطة

سبب سواد الزنوج

كان الرأي في تعليل لون الزنوج ان سواد بشرتهم يرجع الى الجو الذي يعيشون فيه وطريقتهم في الحياة . ولكن علماء هذا العصر ويرون ان هذين السببين غير كافيين وانه لا بد ان يكون هناك عامل آخر لم يهتد العلم الى معرفته . فان من المشاهد ان ابناء الزنوج حين يولدون تكون اجسامهم بيضاء اللون او ضاربة الى الصفرة ثم لا يلبث هذا اللون ان يتحول الى السواد حتى في البلاد الباردة التي لا يكون الجسم فيها معرضاً لحرارة الشمس

وعندنا ايضاً اجسام بشرية ، او وجوه بشرية ، تتلون بكثير من الالوان ، بحسب تأثير الجو او تأثير سواه من المؤثرات . .

صيدلية على قارعة الطريق

حدث في فرنسا اخيراً ان وضع ولاة الامور نظاماً يقضي بان تغلق جميع الصيدليات في باريس بعد ظهر ايام الاحاد ولكن صيدليا في ضاحية « درانسي » يسمى المسيو بان رأى في هذا النظام مخالفة لحرية العمل ، ولم يقبل اتباعه فكان ذلك سبباً في ان حكم عليه بغرامة مالية . غير انه بالرغم من هذا الحكم قد عمد الى طريقة تخليه من العقاب ، بأن نصب على قارعة الطريق منضدة كبيرة وضع فوقها ما يحتاج اليه المرضى من الادوية فنجحت حيلته نجاحاً باهراً

. . . ولكننا نتساءل هل نجا من ضريبة البلدية ؟ . . .

واجب صحفي ! !

كانت الانباء البرقية قد نقلت من لوندرة منذ ايام ان رجال الشرطة فيها قد قبضوا في حديقة هيدبارك على السير بازيل طومسن — الذي كان احد رؤساء ادارة الامن العام — لانتهاكه حرمة الاداب العامة . وقد نظرت قضيته امام حاكم لوندرة فحكم عليه بغرامة خمسة جنيهات . ومما ذكره السير بازيل في دفاعه عن نفسه انه يشتغل بالصحافة في السنوات الاخيرة وانه ذهب الى الحديقة اداء للواجب الصحفي ومشاهدة ما يحدث فيها من الامور المخلة بالاداب العامة !

. . . ويظهر ان زميلنا = في الصحافة فقط = قد اتصلت به العدوى فتجاوز واجبه النظري الى الواجب العملي . وكثيرا ما توقع « العمليات » في الشرك . . .

الشحاذون في اسبانيا

مما يذكر عن الشحاذين في اسبانيا انهم اكثر شحاذي العالم الحاحاً في استجداء المارة واعظمهم من اجل ذلك ربحا . اضف الى هذا ما يقع بينهم من تضامن يحسدهم عليه كثير من زملائهم في انحاء الارض اذ روى احد كبار الصحفيين الفرنسيين انه زار مرة مدينة (اشبيلية) في اسبانيا ، فبينما هو يحاول دخول الفندق الذي اختاره لاقامته اذ اقترب منه سائل والح عليه في الطلب الى حد اضطره الى ان ينهره . ولقد نسي الصحفي هذا الحادث ولم يعره اهتماما . ولكن الذي ادهشه انه لم يكد يخرج من فندقه في اليوم التالي ويسير بضع خطوات حتى هاجمه جيش من الشحاذين ، جاء ليوجه اليه عبارات التعنيف على ما فعله بزميلهم بالامس ويقذفه باقبح الفاظ السباب والشتم

. . . وهذه الطريقة لم يكتشفها الشحاذون عندنا بعد ، ولو انهم يفوقون شحاذي اسبانيا عددا . . .

الكلاب في باريس

اراد مجلس بلدية باريس ان يضع ضريبة جديدة على الكلاب فعارض المسيو جوزيف دينيه احد اعضائه والذي يعد من كبار المولعين باقتناء الكلاب في وضع هذه الضريبة وانضمت اليه اغلبية الاعضاء ومما لاحظه المسيو دينيه ان الضرائب التي فرضت على الكلاب كانت سببا في نقص عددها واستشهد على ذلك بان عدد الكلاب في باريس قد بلغ في سنة ١٩١٤ مبلغ ٧٣٠٠٠ ثم ظل ينقص حتى بلغ في السنة الماضية ٥١٠٠٠ كلباً

. . . ويظهر ان النائب نسي ان هذه الكلاب قد تصدرت الى الخارج . . حتى اصبحت من مقتنيات السيدات وموضتهن . . .

السنة ١٣ شهراً

قررت جمعية اصلاح التقاويم الفلكية في اميركا بعد ابحاث دامت سنين عديدة العدول عن استعمال التقويم الغريغوري الحالي واستبداله بتقويم قمري يكون اساسه الاشهر القمرية وقد اعتزمت الجمعية المذكورة ان تعرض على عصبة الامم هذا التغيير اما حساب الشهور والايام الذي ستعتقد فهو ان تكون السنة ثلاثة عشر شهراً وان يحتوي الشهر على اربعة اسابيع فلا يزيد عن ٢٨ يوما . وستبقى اسماء الاشهر الحالية كما هي ما عدا الشهر الثالث عشر فانه سيسمى شهر (تريسمبر) وسيضاف الى ايام السنة يوم يسمى (يوم الانسانية) وهذا اليوم لا يدخل ضمن حساب السنة . اما تاريخ الايام فلا تتغير بحيث اذا وضعت ايام الاثنين مثلا في ١ و٨ و١٥ و٢٢ من كل شهر فان ايام الثلاثاء تكون دائما في ايام ٢ و٩ و١٦ و٢٣ . وهكذا فانه يكفي الانسان ان يذكر اليوم ليعلم تاريخه من الشهر .

وسيصدر اول تقويم من هذه التقاويم ابتداء من سنة ١٩٢٧ المقبلة فياليت هذه البلاد تأخذ التقويم المذكور قاعدة لمعاملاتها لانه يوفق بين الغربي والشرقي والهجري والاسرائيلي .

بقي ان نعلم اذا كان يجوز لنا ، في حالة قبول التقويم ، ان نشترك في «يوم الانسانية» لان هذا اليوم محفوظ للاقوياء . . .

محصول الكافور في العالم

تكاد جزيرة (فورموس) في المحيط الهادي تكون مصدر الكافور في العالم فهي مليئة بغابات شجر الكافور . وحسب الانسان اذا اراد ان يقدر ثروة هذه الجزيرة ان يعلم ان شجرة الكافور التي لا تزيد ضخامتها عن ثلاثة امتار تخرج سنويا من هذه المادة ما تبلغ قيمته الف جنيه . ومما يذكر عن هذه الجزيرة ان بها ٨٠٠٠ معمل لتكرير الكافور

. . . فهل يصاب اهل هذه الجزيرة بمرض القلب ، ام بمرض الاستعمار ؟ لان الكافور يقوي القلب ، اما الغنى — اذا كان الغني ضعيفاً ، فانه يقوي شهية الاستعمار

مطارحات ونوادر وفكاهات

قوة الشميل في حذائه ...

كان الدكتور شبلي شميل ، رحمه الله ، قوي الحجة في الجدل ، واسع الحيلة في البرهان . ولا يزال اصدقاؤه يذكرون جلسات « سبلندد بار » في القاهرة حيث كان الدكتور الفيلسوف يجلس على كرسي ، ويضع طربوشه على كرسي ، وكل يد من يديه على كرسي . فاذا احتدم الجدل تمايل ، وتمايلت معه الكراسي ، وكان مجادلوه لا يستطيعون الى دحض حججه سبيلا .

وحدث مرة أن الطبيب الفيلسوف انحرفت صحته ولزم منزله فذهب اصدقاؤه يعودونه . ومن ملازمات مجالس الدكتور شميل اما « برتيتة بوكر » واما حديث في الادب او الدين او العلم . ولم يكن عواده يومئذ من انصار البوكر فكان الحديث ذا شجون

واحتدم الجدال كثيراً حول الآية القائلة « وعلى لباسي اقترعوا » فتقهقر الدكتور امام تكاتف خصومه عليه ، فلم يشعروا الا وقد نهض عن الديوان وقال « اصبروا تا شد استيكي » واندفع الى غرفته وعاد لابساً حذاءه واستأنف الجدال بحمية حتى الخم مجادليه .

وكان بين هؤلاء الاستاذ امين تقي الدين ، وهو لم يزل في شباب العمر وشباب النكتة . فقال للطبيب : « يادكتور الآن عرفنا موضع قوتك وعرفنا كيف نغلبك في المناقشات في السبلندد بار . فاذا قويت علينا نزعنا حذاءك ، كما نزعوا شعر شمشون فنزعوا منه قوته »

فضحك الشميل وقال انزعوا حذائي ، ولكن لا تقترعوا عليه .

***

حاميها حراميها

وقف ناطور امام محكمة الجنايات التي يرأسها القاضي الفاضل بشاره بك الخوري ، بتهمة سرقة الكروم (التهمة للناطور طبعاً) . فقال المحامي عن الناطور يا حضرة الرئيس ان موكلي قد حاز ثقة اهل القريه كلهم فانتخبوه ناطوراً . فضحك الرئيس وقال ان الدعاوي التي عليه هي بعد الانتخاب لا قبل الانتخاب .

الطبيب والمريض

— اذاً ياحضرة الطبيب لم ينقطع املي بالحياة ؟

— طبعاً ، لاني رضيت ان أدينك قيمة الزيارة . .

بائعة السمك العجوز

— تقول ان سمكاتي ليست طازه ؟ انها تتحرك

— وانت ايضاً تتحركين ، فهل انت طازه ؟

العشق الاميركاني

هي : نسيت ان تقدم لي هدية ياسام

هو : سأخصمها من ديون اميركا على فرنسا . .

الارض بين الشمس والقمر

بعد ان انتهت حفلة العرس الرسمية واخذ المهنئون يتفرقون ، جلس العريس والعروس على ديوان يتقبلان التهانئ وهما يكادان يذوبان شوقاً ، ويتمنيان انصراف الجميع . . . فجاءت امرأة عجوز قبيحة الشكل بارزة الفكين ، وجلست بين العروسين . فتضايق الحضور من هذا المشهد وكان بينهم الشاعر الظريف الشيخ ابراهيم الحوراني فاشار الى رجال الموسيقى الذين كانوا ينتظرون ان « تخف الرجل » ليطربوا الحضور وارتجل هذين البيتين :

تهوا ايها الشادون وابتدروا الى المعازف والنايات والوتر
وخلصوا البدر من حوت الخسوف اما رأيتم « الارض » بين الشمس والقمر

. . . فتحركت « الارض » ودارت على نفسها ، وانكسفت . .

فرخ البط عوام

كنا في قاعة المجلس النيابي يوم وردت الانباء باعتداء الاشقياء على المستخدمين الافرنسويين الذين كانوا يمسحون الاراضي في جهة القصير وكان الشيخ الخازن يصغي معنا الى رواية الحادثة . فلم نشعر الا وصبحي بك حيدر يضرب كفاً بكف ويقول :

— ان ابن عمي (فلان) مستخدم في بعثة المساحة واخشى ان يكون اصابه من العصابة شر

فابتسم الشيخ يوسف وقال :

— يا صبحي بك من اي شيء خايف ؟

— خايف على الولد ، بعده شاب

— فقال الشيخ مبتسماً : ياسيدي فرخ البط عوام . . .

ختم المحطة

قال يوسف لابراهيم : كيف يسافر المكتوب من بلد الى بلد ؟ فقال ابراهيم انهم يضعون عليه ورقة بول فيسافر . قال يوسف وانا سأعمل مكتوب واسافر

وفعلا لصق يوسف على صدغه ورقة بول ، وتوجه الى المحطة فركب القطار وسافر ، على الطائر الميمون . . .

وجاء مفتش التذاكر فاعطاه كل من الركاب تذكرته . ولما طلب المفتش من يوسف تذكرته قال :

— قال انا مكتوب مسافر بالبوسطة

فنظر اليه المفتش مندهشاً واذا به يرى وقة البول على صدغه فسكت وهو يضحك .

ولما وقف القطار في المحطة لم يشعر يوسف الا وقد اصيب على صدغه بلطمة شديدة من يد المفتش فحمق وصاح :

— لماذا تضربني ؟ . . .

فقال المفتش : هذا ختم المحطة يا مكتوب افندي . . .

صفحة السيدات

لا تنزعجي ايتها القارئة الكريمة اذا اخبرتك ان الموضة التي كانت تستعمل عام ١٨٨٠ ستكون هي احدث زي في القريب العاجل، فقد ضاق السبيل بكل مخترع ومتفنن فطوح ببصره الخلف وبدأ يرجع الينا مانبذته جدودنا هذا الحال ينطبق عليه المثل «لما يفلس التاجر» فقد تبدلت المودة واصبحت متضاربة لا حد لها ولا حصر. ناهيك بما تتكبده الخياطة من وراء هذا التطور السريع المستمر

اصبحت كل الفساطين الملبوسة يلاحظ عليها «فولونات» والتفصيل على قد الفورمة والتنانير موضوع عليها «اينو» ضيق ليكون هفافا يطرز الان البرودريه على الفساطين باشكال طيور وعصافير الان الفستان من ازرق والفصل الربيع واكثر البرودريه الشائع الان مصنوع من جلد

اما احدث الالوان التي استقر عليها الاسبوع الماضي فهي اللون الازرق التركواز واقول الاسبوع الماضي لان المودة اصبحت لا تستقر على حال لمدة شهر كامل

اما الجاكتات فاصبحت قصيرة ومصنوعة لها جيوب موازية من الداخل ومن الخارج من قماش الجاكت ذاته

وبعد ان تفاءلنا بان قصر الفسطان سيتحسن ولو قليلا وجدنا ان سيدات اوربا مصرات على هذا القصر حتى في البرد القارس واصبحت الفساتين الى الركب ومعظمها بحزام من جلد اما الرقبة والكتاف فتلف «بايشارب» من لون الفسطان

اما القماش المخمل المصنوع من القطن فهو مختار لفساتين النهار اما المصنوع من الحرير فهو لفساتين الليل وكلاهما ذو الوان مختلفة فمنها القاتم والفاتح ومنها العنابي والازرق والبنفسجي اما اللونان الازرق والابيض فهما لونا «العياقة»

والشائع الان ان تكون الفساطين مصنوعة على قدر الجسم تماماً تحوطهُ كلوشات او من الجنبين والحالة الثانية اكثر تفضيلا

اما الفساطين السواريه المصنوعة من الشرميز فتحلى بالدنتله الرفيعة من الفضة ويوضع على الجنبين وردتان حمراوان ويصنع من تحت كلوش عريض كذلك يمكن ان يحلى ببرودوريه ووردات من الفضة ويوضع عليه الكريب جورجيت واما في «اللامية» الفضي او الذهبي فيكون البرودريه كثير . وعندما يصنع فسطان الليل من الدنتله سواء اكان من القصب او الفضة يعمل له «جرجر» من كرب ستان ابيض لا يقل عمترين ولكن الفساطين الخضراء تكون في الغالب محبوكة من دنتله ذهبي وتكون مفتوحة من الامام ودايرها محلى بالفرو

وهذا يعاكس الفساطين المصنوعة من كرب ستان ابيض فانها تخرج بتول ابيض ويعمل التونيك عريضا جدا وتصنع له وردة من المخمل ولما كان القماش غاليا ويندر ان تجد السيدة قماشا متوسط القيمة يصلح ان تلبسهُ فعلى الخياطة مراعاة القماش



الآنسة فرانس ديهليا

من اعظم واجمل ممثلات السيناتوغراف تمثل الدور المهم في سينما تباريس يوم ٣ شباط في رواية «الاخوان الاعداء» التي احتكر تأجيرها في سوريا محل ن . حريري

اخبار الاسبوع

— لم تتألف الوزارة السورية الى الان . غير ان المسيو بيار اليب لا يزال يتابع مفاوضاته مع عطا بك الايوبي والشيخ تاج الدين

— اعتقلت السلطة في حمص اثني عشر شخصاً هم السادة : هاشم الاتاسي . مظهر رسلان . وصفي الاتاسي . شكري الجندي . مظهر الاتاسي . نوري الجندي . توفيق الجندي . يحيي خانكان . عبد القادر مراد . رفيق رسلان . عبد الفتاح الجندي . راغب الجندي

= استسلم رمضان الشلاش للسلطة وقدوصل الى بيروت

= اعتقلت السلطة في الثغر الاديبين علي ناصر الدين ويوسف يزبك ولا يزال سبب اعتقالهما مجهولا

= حكم المجلس العدلي في دمشق بالاعدام على فخري بن حسن الخراط وشريف محمد لباد وعبده حسن الشوا وقد نفذ فيهم الحكم

= قطع الثوار الخط الحديدي بين درعا ودمشق

= طلب بعض زعماء حوران بعد خروج الشيخ اسماعيل الحريري من السجن انفصال حوران عن دمشق ورفعوا بذلك عريضة الى الجنرال اندريا

— تقول البلاغات الرسمية ان العصابات خسرت ثلاثماية قتيل في جهات القصير قرب حمص على اثر معركة دامية بينهم وبين الجند

= اصبح عدد المتهمين بتزوير الاوراق المالية في اوروبا اربعين شخصاً ومعظمهم من كبار الرجال في المجر والفضل في اكتشاف التزوير يرجع ليهودي هولندي

صدق المجلس العراقي المعاهدة الانكليزية العراقية وقد عارض في الاسراع بتصديقها ثمانية وعشرون نائباً وخرجوا محتجين ينادون : « ليسقط الخونة ! . . . »

= قررت المفوضية العليا عقد معاهدة تجارية بين البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي ومملكة ابن السعود

= لا تزال عصابة البقاع المؤلفة من ١٥٠ شخصاً تجول في تلك السهول بين عيتا الفخار وكامد اللوز ومجدل عنجر حيث باغتتها قوة من الجند الفرنسي فوقعت مصادمة بين الفريقين خسرت فيها العصابة ٥٠ قتيلا

= فاز في انتخاب حلب صبحي بك بركات وشاع ان السلطة ستفصل حلب عن دمشق وتعين صبحي بك حاكماً على حلب

= سافر المسيو البر سارو ممثل فرنسا في الاستانة الى انقره ومن المنتظر ان يفاوض هناك ولاة الامور الترك بالحدود السورية التركية وبعقد معاهدة تجارية بين سوريا والاناضول

= احتفل في دورن في ٢٧ الجاري بعيد مولد القيصر غليوم العاهل المخلوع

= تشير المصادر الوثيقة الى وقوع ثورة كردية جديدة في تركيا وتقول ان ٢٥٠ جندياً تركياً قتلوا في بتليس على اثر معركة بينهم وبين الثوار

قررت الحكومة اللبنانية توزيع الاعانات على منكوبي راشيـ

حاول ملحم قاسم السجين في بعبدا ان يفر من سجنه وقد وجد عنده ادوات لنشر حديد النافذة ويقال ان بعض انفار الدرك = ومنهم ابن شقيقة ملحم قاسم = كانوا يهيئون له اسباب الفرار . وقد صدر الامر بنقله الى سجن اكثر مناعة

= وافق المجلس النيابي على انشاء فرقتين للقناصة اللبنانية وقد بوشر بالعمل لتجنيدهما

= نفت المفوضية العليا خبر تعيين سيادة حاخامباشي الطائفة الاسرائيلية مستشاراً سياسياً للمسيو بيير اليب

= اوقفت التعريفة الجمركية التي كانت الحكومة وضعتها على البضائع الواردة من سوريا

= روت شركة هافاس ان الحكومة الفرنسوية ستقدم تقريرها عن احوال البلاد المشمولة بالانتداب الى عصبة الامم في الاجتماع الذي تعقده العصبة في رومية في ١٦ شباط

= استأنفت السيارات حركتها بين بيروت ودمشق وقد خصصت السلطة العسكرية سيارات مصفحة لمرافقة القوافل من شتوره الى دمشق

= اصدرت ادارة مجلة « المرأة الجديدة » جريدة اسبوعية مصورة باسم (النديم) تهدها لمشتركي المرأة الجديدة مجانا . وهي سياسية ادبية فكاهية فندعوا لها بالانتشار

= وزعت مجلة (منيرفا) على مشتركيها كتاباً نفيساً عربه الاديب الكبير الاستاذ عمر فاخوري عن آراء اناطول فرانس وصدره الفيلسوف الاستاذ الريحاني بمقدمة من قلمه الرشيق

= ورد على فتى العرب كتاب من السيد نزيه المؤيد يكذب فيه خبر وفاته الذي روته الصحف

— اجتمع بعض النواب مع الحاكم عند المفوض السامي للمناقشة في مواد الميزانية التي اقرتها الحكومة رغما عن تعديلات المجلس فخرج النواب من عند المفوض السامي مسرورين لتلبيته مطالبهم

= اقامت جمعية مقاومة السل ليلة راقصة في منتدى تباريس حضرها المسيو دو جوفنيل والحاكم العام وكبار الموظفين وعدد كبير جداً من العائلات . وقد خصصت ايراد هذه الليلة لصالح ظهر الباشق الذي انشأته اموال الوطنيين

﴿ اهداء الاحرار المصورة ﴾

اهدى « الاحرار المصورة » عن سنة الوجيه الياس افندي دعيبس من بيت الدين الى حضرة الاب اوغسطين لبس النائب الاسقفي الماروني في القليعة والى حضرة الاستاذ مارون عبده طانيوس

الاحرار المصورة

اسبوعية . ادبية . انتقادية . فكاهية . روائية

صاحبها ومديرها : جبران تويني

المخابرة بكل شؤونها معه

الاشتراك في سوريا ولبنان ٣٠٠ غرش سوري

وفي الخارج جنيه مصري

حكاية العدد

حيلة النساء في الحرب

— بقلم الكاتب الروائي الشهير غوي دء موباسان —

الهدوء يسود الغابة . والثلوج تتساقط على اغصان الشجر فتكسوها حلة بيضاء . وعلى مدخل الغابة قام منزل وقفت امامه امرأة في مقتبل العمر ممتلئة الجسم جميلة الملامح رفعت بيدها فأساً تهوي بها على اعواد واخشاب جمعتها امامها ، وكانت ساعة الغروب قد حانت فارتفع صوت من داخل المنزل يقول :

— ادخلي يا « برتين » اننا وحدنا في هذا المساء والليل مقبل بذئابه ، والجند الالماني اصبح على مقربة من الغاب

فاجابت المرأة : لقد فرغت من العمل يا امي وها انا داخلة

وجمعت بيدها ما هنالك من حطب ودخلت الى المنزل ثم اقفلت وراءها الباب قفلا محكماً

وكانت امها تغزل قرب النار وعلائم الكهولة بادية على وجهها المتجعد فقالت « لبرتين » : لا يروقني ان يغيب والدك عن المنزل في هذه الايام . فماذا نستطيع عمله ونحن امرأتان

فاجابت الابنة : لا تخافي يا امي ان في وسعي قتل الذئب كما في وسعي قتل الجندي الالماني

واشارت بيدها الى مسدس كبير معلق على الجدار هو مسدس زوجها الذي انضم الى الجيش الفرنسي لمقاتلة الالمان وابقاها في المنزل مع امها وابيها حارس الغابة

وقد اضطر والدها في ذاك المساء للتغيب عن المنزل في مدينة «رتيل» القريبة من الغابة والمحصنة تحصيناً طبيعياً ساعدها في عهد هنري الرابع ولويس الرابع عشر على مقاومة مهاجميها مقاومة الابطال

وبعد خروج الجيش النظامي من مدينة « رتيل » الى الحدود الفرنسية للوقوف بوجه الالمان رأى السكان ان ينظموا لهم جيشاً احتياطياً من بقايا النجارين والخبازين واللحامين واصحاب الحرف الكبيري السن فيتولى ذاك الجيش الدفاع عن المدينة عند الاقتضاء تحت قيادة الضابط « لافيني »

وكان قد شاع في المدينة ان فرقة من الالمان استطاعت الوصول الى اطراف « رتيل » دون ان يشعر الجيش الفرنسي بانسلالها ، فاخذت القوات الاحتياطية تستعد للقتال واوجبت على حارس الغابة ان ينبئها بما يشاهده قرب منزله من حركات العدو

ولم يكن غياب الحارس عن البيت في تلك الليلة الا لاطلاع قائد الجيش الاحتياطي على وجود فصيلة المانية في الغابة نزل بعض افرادها في منزله ثم رحلوا يقودهم ضابط الماني يتكلم اللغة الفرنسية بعد جهد جهيد

لم تجزع « برتين » لغياب والدها في تلك الليلة الهائلة ولكن امها كانت قلقة وكثيرا ما رددت : ما هذه الليلة يا برتين اني خائفة من شرها . هل تعلمين متى يعود ابوك ؟

فاجابت الابنة : لا اظنه يعود قبل نصف الليل

قالت هذا وجاءت بالقدر ووضعتها على النار كي تهيء الطعام وبينا هي في عملها هذا سمعت وقع اقدام فانصتت ثم قالت :

يظهر ان في الغابة لا اقل من سبعة او ثمانية اشخاص

فاضطربت امها وصاحت : ان والدك ليس هنا فما عسانا نصنع ؟

وقبل ان تنهي كلماتها اذا الباب يطرق . فلم تجب المرأتان .

فازداد الطرق على الباب ونادى صوت اجش بلغة فرنسية ضعيفة : افتحوا فلم يتحرك احد . فقال الطارق ثانية : «افتحوا والا كسرت الباب»

فتناولت « برتين » المسدس المعلق على الجدار ووضعته في جيبها واقتربت من الباب قائلة : من القادم ؟ .

فاجابها صاحب الصوت بلغته المضحكة : نحن الفصيلة الالمانية التي نزلت عندكم نهار امس

فقالت وماذا تريدون ؟

— لقد اضعنا الطريق منذ الصباح في هذه الغابة . افتحي والا كسرت الباب

فاضطرت المرأة الى فتح الباب واذا بستة جنود المانيين يقفون امامها وهم الجنود الذين جاؤا المنزل منذ يومين . فقالت ماذا اتيتم تفعلون في هذه الساعة ؟

فاجاب الضابط : اننا تهنا عن الطريق فجئنا الى المنزل لنقضي ليلتنا

— ولكني انا وامي وحدنا في هذا المساء ! .

— لا بأس . نحن لا نعتدي على احد . هل عندكم شيء نأكله اننا لم نأكل منذ الصباح

فادخلتهم برتين الى المنزل قائلة لهم : اجلسوا على المقاعد الخشبية لاعد لكم الطعام

ولما دخلوا اقفلت وراءهم الباب وقامت الى الاكل تهيئه لهم . فكانوا يلتهمون القدر الموضوعة على النار باعينهم ولما جاءتهم بالطعام اخذوا يلتهمونه التهاماً

وعاود الى الام روعها فتناولت مغزلها وتابعت الغزل غير انها كانت تلقي من حين الى آخر نظرة ارتياب على الجنود

ولما فرغوا من الاكل سمعوا صوتا مزعجاً في الخارج فقاموا الى اسلحتهم فقالت لهم برتين هذا صوت الذئاب فلم يصدقوا حتى فتحوا الباب وابصروا بعيونهم ذئبين كبيرين يركضان نحو الغابة

واستولى التعب على الجنود فناموا تاركين اسلحتهم جانباً فتركتهم برتين في الغرفة وصعدت الى الطابق العلوي مع والدتها وما مضى الوقت القليل حتى دوت بعض طلقات نارية قرب المنزل وفتحت برتين باب حجرتها واسرعت بثياب النوم الى الجنود الالمان صائحة بصوت شبه مضطرب : ان الفرنسيين اقتربوا منا وعددهم لا يقل عن المئتين فاذا عرفوا انكم هنا لا يتاخرون عن احراق المنزل فانزلوا الى الطابق الاسفل . اسرعوا ولا تتأخروا واياكم ان تأتوا بحركة .

فقال الضابط الالماني : اني اريد ذلك ولكن من اين ننزل ؟

فرفعت برتين خشبة من خشبات السنديان المتين لا يؤثر فيها

الرصاص عن درج ينحدر الى الطابق الاسفل وقالت : انزلوا . انزلوا جميعاً

فاطاع الجنود الستة واخذوا معهم بنادقهم فلما ان نزلوا جميعاً سدت برتين عليهم — وهي تضحك في سرها — بالخشبة وجاءت بسلسلة من حديد فاستعانت بها على احكام الخشبة احكاماً شديداً كي يستحيل على الجنود الخلاص اذا لم يفتح احد لهم الدرج المسدود

مضت ساعة ، وساعتان . فلما رأى الجنود الستة ان الفرنسيين لم يأتوا اخذوا يصيحون : « افتحوا لنا . افتحوا . . »

لكنهم لم يسمعوا لندائهم صدى . فصعد الضابط الى اعلى الدرج واخذ يضرب ببندقيته خشبة السنديان دون ما جدوى . فصاح افتحوا فتقدمت منه برتين وقالت : ما تريد ؟ قال : افتحي والا كسرت الباب . فطاب لها ان تقلده في لهجته فقالت : لا اريد ان افتح . اكسر الباب . .

فازداد الضابط سخطاً وغضباً واسترسلت هي في الضحك . وكان كل جندي من الجنود الستة يأتي بدوره ويحاول كسر الخشبة من دون جدوى . اخيرا اخذوا في اطلاق الرصاص . .

وحان موعد مجيء حارس الغابة فتقدمت « برتين » الى النافذة واذا بابيها يقرع الباب ففتحت له واخبرته الحكاية وقالت : اسرع بنداء الجنود الفرنسيين ليأخذوا اصحابنا قبل ان يفلتوا منا

فعاد الحارس الى « ريتل » والجنود الالمان يوالون اطلاق رصاصهم ويشتمون ويعربدون

وانقضى ساعة . وساعة ونصف ساعة وبرتين تنتظر مجيء والدها فكانت تقول في نفسها : « ها قد وصل . بعد قليل يكون هنا . هل ينجو هؤلاء الستة من الاسر . واذا نجوا فاي نقمة تحل منهم علينا » ؟ . .

ولم تكن ثقتها بمتانة خشبة السنديان لتضعف فقد كانت تعلم حق العلم ان الخشبة لا تلين لاشد الضربات ، ولكنها خافت ان يطول مجيء ابيها وان يجد الاسرى منفذا لهم فتذهب هي وامها ضحية الانتقام الفظيع

غير ان خوفها زال حين سمعت ضجيج الجند قربها فاطلت والفرح يملاء فؤادها عند رؤيتها والدها امام مئتي جندي فرنسي يقودهم الضابط « لافيني »

ففتحت الباب ودخل الضابط الفرنسي بعد ان امر جنوده بتطويق المنزل . ولما ارشدته برتين الى خشبة السنديان اخذ يدق عليها ويقول للجنود الالمان : هل تريدون التسليم ؟

فلم يسمع جواباً . وردد سؤاله هذا مرات عديدة دون جواب . ولما نفذ صبره عمد الى حيلة غريبة ففتح ثقباً من ارض المنزل الى الطابق الاسفل وجاء بكل ما في البيت من الماء واخذ يصبه على الجنود الالمان الستة واولئك لا يتحركون ولا يتكلمون . ولما طال سقوط الماء عليهم ارتفع منهم صوت يقول : اريد ان اتحدث الى الضابط الفرنسي

فقال لافيني : ماذا تريدون ؟ هل قررتم الاستسلام ؟

— نعم قررنا

— اذن هاتوا اسلحتكم فاخذوا يلقون بالاسلحة من الثقب وكل ما لديهم من رصاص وقذائف ولما سلموا كل شيء ولم يفتح لهم لافيني المنفذ صاح ضابطهم بلغتهم العرجاء : اسرعوا . افتحوا ابا . اننا نكاد نغرق

فجاء لافيني بعشرة من جنده ، واوقفهم امام خشبة السنديان ورفعها فصعد الالمان الستة وهم يرتجفون من شدة البرد وينظرون الى «برتين» بعيون كلها حقد وانتقام وقال ضابطهم للقائد الفرنسي : « اننا الان اسرى عندكم ، ولكن الفضل في اعتقالنا لهذه المرأة الملعونة التي استطاعت بمكيدتها ان توقعنا جميعاً في قبضة الفرنسيين »

فاحذروا مكائد النساء

من هواش الكتب

الرشيد واعدام ابي نواس

قيل ان هارون الرشيد غضب يوماً على ابي نواس فطلب احضاره الى ديوانه وامر بقتله . فلما حضر ورأى الديوان مكتظاً بالعلماء والاعيان وسمع امر الرشيد بالحكم بقتله قال :

يا امير المؤمنين . أشهوة لقتلي ؟

قال : لا بل استحقاق .

فقال ابو نواس : ان الله يحاسب ، ثم يعفو او يعاقب . فبم استحقيت القتل ؟

قال بقولك :

الا فاسقني خمراً وقل لي هي الخمر * ولا تسقني سراً اذا امكن الجهر

قال : يا امير المؤمنين ، اعلمت انه سقاني ؟

قال : اظن ذلك .

قال : اتقلتني بالظن وبعض الظن اثم ؟

فقال : لقد قلت ايضاً ما تستحق عليه القتل وهو قولك :

ما جاءنا احد يخبر انه في جنة مذ مات او في النار

قال : الجاءنا احد ؟

قال : لا

قال : افتقتلني على الصدق

قال : او لست القائل ؟

يا احمد المرتجى في كل نائبة قم سيدي نعص جبار السموات

قال : يا امير المؤمنين . أو صار القول فعلاً ؟

قال : لا اعلم .

قال : افتقتلني على مالا تعلم ؟

قال : دع هذا كله فقد اعترفت في مواضع كثيرة من شعرك بما يوجب القتل وهو الزنا والفجور

فقال ابو نواس : قد علم الله هذا من قبل علم امير المؤمنين فاخبر اني اقول ما لا افعل . قال الله : والشعراء يتبعهم الغاوون وانهم يقولون ما لا يفعلون .

فقال الرشيد : دعوه يذهب وشأنه قطع الله لسانه .



مطبعة وزنكوغراف طباره * بيروت